نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



ربيع الثاني 1433 هـ | 03 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

(وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ)

للشيخ المجاهد/ أبي سفيان سعيد الشهري (حفظه الله)

- إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
- النوع : إصدار صوتي
- المدة : ١٧ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم تفريغ كلمة بعنوان

ولا تركنوا إلى الذين ظلموا

لفضيلة الشيخ/ أبي سفيان الشهري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
ربيع الآخر 1433 هـ
03 / 2012 م

(وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المؤمنين, ولا عدوان إلا على الظالمين, والصلاة والسلام على إمام المتقين والمجاهدين وعلى آله وأصحابه وعلى من سار على هديه إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فإلى أهلنا في بلاد الحرمين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
إنّ واقعنا اليوم مليئ بالأخطار التي حفّت بنا في أرض الحرمين خاصة والجزيرة العربية عامة، وإنّ من أعظمها الخطر الرافضي الذي بدأ يحشد عتاده وعدّته من كل مكانٍ هو وأحلافه من الشيوعيين وغيرهم، وما شاهدناه من إيران في الفترة القريبة الماضية بينها وبين الغرب واليهود يبين لنا أنّ طبول الحرب قد قُرِعت وعلى الجزيرة قد قُصِدت, وبغض النظر عن كونها مؤامرة تُدار من اليهود وإيران وأمريكا والغرب أو مؤامرة إيرانية شرقية؛ فالمقصود هو معقل الإسلام في بلاد الحرمين. وقد بدأت إيران بتحريك أذرعها في المناطق التي يتواجد فيها أتباعها في داخل أرض الحرمين كما نشاهد اليوم في محافظة القطيف وما يحدث فيها من أحداث من مظاهراتٍ وعملياتٍ بالأسلحة الخفيفة ضد دوريات الشرطة وغيرها.
وهذا يدّلل على أنّ الوضع قد اقترب تجاه التصعيد والحرب، وتريد إيران بذلك الإشغال الداخلي لحكومة آل سعود ومعرفة ردود الفعل منها، وقد يكون هناك انتقالٌ من المنطقة الشرقية في القطيف إلى منطقة الحجاز أو الجنوب.
والعجيب أنّا لم نر من الحكومة ولا من علمائها عملاً مثل الذي قاموا به ضد المجاهدين من أهل السنة، فلا إعلامٌ رسمي يتكلم ويظهر حقائق الرافضة وأفعالهم، ولا علماء الملك ومشائخه يتكلمون عن الأحداث في القطيف ويبينون خطر الرافضة على أهل السنة في بلاد الحرمين!
فهل في دين الملك أنّ المجاهدين من أهل السنة أشرّ من المشركين الروافض؟! وقد أفتى من قبل بتكفير الرافضة في أرض الحرمين الشيخ عبد الله بن جبرين –رحمه الله– وغيره ممن ينتسبون للعلم في أرض الحرمين, حيث أنّ التوحيد وصلهم والدعوة قد بلغتهم فالواجب على هذا أن يُقتلوا لقوله صلى الله عليه وسلم: "من بدّل دينه فاقتلوه" فحكمهم القتل ابتداءً وتُغنم أموالهم للمسلمين، فلهم تجاراتٌ في أرض الحرمين كبيرةٌ جدًّا وتدعم المشروع الرافضي، فالواجب أخذ هذه الأموال ووضعها في مصالح المسلمين بدلًا من أن تؤخذ أموال المسلمين من أهل السنة وتُجمّد أرصدتهم لمجرد الاتهام بنصرة ثغور أهل السنة في العراق وأفغانستان وغيرها.

فيا أهل السنة إنّ الأمر عظيم وهو أخطر مما تظنون، فالرافضة يُربّون على عقيدة تكفيركم واستباحة

دمائكم وأعراضكم وأموالكم وعلى كل مستويات التوجيه الرافضي يوجهون من رؤساء وعلماء وغيرهم، ونحن يُربّى أجيالنا على نظرية التعايش مع الكافرين وتقارب الأديان وعلى الوطنية والسعودة، وهذا والله لهو مكمن الخلل الذي أتي الإسلام وأهله من قبله؛ وهو تمييع العقيدة التي يحملها المؤمن.

ولن نخرج من هذا الذل الذي بُليت به الأمة حتى نرجع إلى ديننا الذي جاء به محمدٌ صلى الله عليه وسلم، كما صح عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم: "إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم" فالرجوع إلى الدين وإلى عقيدة الولاء والبراء والسيف هو الحل الوحيد للرجوع إلى العزة والأمن.

فالواجب علينا يا أهل السنة في بلاد الحرمين أن نتقي الله في ديننا وأن نصلح من أحوالنا، وأول أمرٍ يجب أن نصلحه هو العقيدة في هذه القيادة التي تقود أهل السنة في أرض الحرمين، فحكومة آل سعود هي حكومة ردةٍ قد خرجت من الإسلام من عدة أبواب، ومن أظهرها: الحكم بغير ما أنزل الله، ومن باب موالاة الكافرين ونصرتهم على المسلمين كما هو مشاهد عيانًا في أفغانستان والعراق، بل حتى الثورات لم تسلم من شرهم، وغيرها من النواقض التي ذكرها علماء ومشايخ الجهاد الذين ملؤوا السجون ثبّتهم الله وفرّج عنهم, وفي الثغور حفظهم الله وبارك فيهم وفي علمهم.

وإنّ بقاء هذه الحكومة من أعظم الشر على المسلمين، فلن تدافع عن الإسلام وأهله بل ستدافع عن الكرسي وأهله، والمصالح المشتركة بين الكفر والردة كثيرة ووثيقة, وشاهدٌ على ذلك ما نراه من ردة فعل الحكومة السعودية من تحركات إيران الذي هو أمرٌ مخز، وذلك لأنهم ربطوا مصيرهم بأمريكا الكافرة التي قامت بالانسحاب من العراق, وقلّلت وجودها في البر في الخليج بانسحابها للبحر, وعزّزت قاعدتها في الكويت لتجعل دول المنطقة تواجه مصيرها مع إيران وحلفائها من الرافضة في العراق وغيرها، ثم قاموا بشراء طائراتٍ بقيمة ثلاثين مليار دولار, ثم قاموا مع بريطانيا بصفقةٍ بسبعين مليار دولار وغيرها من الصفقات المعلنة وغير المعلنة، وهذه والله مصيبة أن تذهب أموال المسلمين هكذا هدرًا يلعب بها سفهاء آل سعود، ولو فتحوا بهذه الأموال مصانع للسلاح لكان إنتاجها أكبر من إنتاج مصانع إيران العسكرية التي جعلت إيران تستعرض بقوتها العسكرية بين الفينة والأخرى.

يا أهلنا في أرض الحرمين، إنّ هذه الحكومة قد عبثت في مجتمعنا حتى أصبح المعروف منكرًا والمنكر معروفًا، ولبّست على المسلمين حتى في المسائل الواضحة، وقد أصبح المجتمع يعاني الأمرين من هذه الحكومة، فلم يسلم في معاشه ولقمة عيشه, ولم يسلم في أمنه من الداخل ولا من الخطر الذي يهدده من الخارج، فقوّة أمنها مهيّأة لحرب المسلمين في الداخل وقمعهم وأما الحروب الخارجية فهي متروكةٌ لأمريكا تشعلها وتوقفها كما شاءت, وهم تبعٌ لها كحامية للإسلام وأهله في أرض الحرمين, وهم والله

أعداء الإسلام والمسلمين، كيف والله يقول في عدائهم وحربهم لنا: (وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ) ويبين لنا سبحانه متى يرضون عنا, قال تعالى: (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ).

فهذا دين الله واضحٌ ليس عليه غبش، ولكن دين الملوك ومشايخ الملوك هم الذين لبّسوا على الناس دينهم وأوهموا المسلمين بأنّا نستطيع أن نتعايش مع اليهود والنصارى والرافضة والمرتدين وهم ممسكون بزمام الأمور في أيديهم، وهذا والله هو عين الجهل وأكبر الفساد، فملّة الكفر واحدة وهي تتفرق فيما بينها وتجتمع علينا، والله يقول: (وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) فكيف يثق بهم مسلمٌ في قلبه إيمانٌ بالله وكتابه ويستنصرهم؛ وقد رأيناهم وما يفعلون بالمسلمين في العراق وأفغانستان والصومال, وهل بعد هذا يرجى منهم خيرٌ للإسلام وأهله؟ وهم اليوم يفرون من أفغانستان والعراق, والمنهزم لا يألو على شيء، وأهل السنة بإذن الله قادرون أن يدافعوا عن أنفسهم وأكبر دليل ما نشاهده في صعدة وما يقوم به إخواننا المسلمون من أهل السنة هناك، فلا طائرات معهم ولا دبابات وإنما إيمانٌ بالله وحبٌّ للشهادة في سبيل الله وإعلاء كلمة الله, وببعض الأسلحة الخفيفة والمتوسطة التي يحملونها، نسال الله العظيم أن ينصرهم ويؤيدهم ويجمعهم على الحق وأن يصرف عنهم الشر وأهله.

ولو أنّ الأموال التي تُصرف على حرب الإسلام والجهاد الذي يسمونه الإرهاب في أنحاء العالم من خزانة الحكومة السعودية صُرِفت لأهل السنة في ثغر صعدة لكفتهم, بدلاً من أن تهددهم بقطع الإمداد عليهم وعدم إدخال جرحاهم إلى نجران وجازان للعلاج إذا وجدوا معهم أحد المجاهدين من تنظيم القاعدة، ولسدّت هذه الأموال أيضًا المسلمين من الفقر والجوع, ولحفظت الأعراض من أن يصبح نساء المسلمين في أرض الحرمين دعاية تجارية للتسويق في الأسواق العامة المختلطة بين الرجال والنساء، وكأنهم بإخراج المسلمات من بيوتهن إلى الأسواق عاملات وإلى الإعلام وغيرها من مواطن الفتن قد طهّروا القطيف وما جاورها والمدينة النبوية ونجران ونجد وغيرها من رجس الرافضة، وهم قادرون على تخصيص أماكن خاصة من أسواق ومستشفيات وغير ذلك مما تحتاجه المرأة المسلمة، ولكن هي السلعة التجارية العالمية التي يدندن عليها العالم خوفًا من خنساء جديدة أو أم حرام أو صفية أو أسماء بنت أبي بكرٍ رضي الله عنه وعنهن وعن الصحابة أجمعين.

فيا أهلنا في بلاد الحرمين، إنّ السلامة من الفتن هي في المسارعة إلى الخير، كما قال صلى الله عليه وسلم: "بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح

كافرًا يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا" وإنّ أعظم عملٍ يحفظ المجتمعات في أمنها واستقرارها هو المسارعة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد ظهرت المنكرات والفحش والتعدي على الله ودينه في مجتمعاتنا التي كانت خير المجتمعات المحافظة، فلنتق الله ولنعد إلى الله ولننكر هذه المنكرات التي ملأت المجتمع وظهرت في وسائل الإعلام جميعًا ولا حول ولا قوة إلا بالله، فما كان منكرًا ظاهرًا فالواجب أن ننكره ظاهرًا ونبين حكم الله فيه ولو خالف قانون الملك ونعق من نعق من علماء الملك؛ فدين الله أعظم أن يحمى حماه وينتصر له ويرد العادي عنه, فقد أصبح العلمانيون يصولون ويجولون على دين الله ينكرون ما يشاؤون ويقرون ما يشاؤون ولهم في ذلك مشايخ يدللون لهم على فقه ودين الملك بالأنظمة التي شرعها من عند نفسه.

وإنّ من أعظم أسباب هلاك المجتمعات هو فشو المنكر بلا نكير، فقد تسلّط على بني إسرائيل بعدما كثر الخبث في مجتمعهم وظهرت المنكرات والشركيات وخرج العلماء عن شرع الله إلى شرع أنفسهم وملوكهم, سلّط الله عليهم عبّاد النار من قريب إيران في خراسان في زمن "بختنصر" وجنده، فسبوا نساءهم وقتلوا رجالهم وأسروهم وعثوا في الأرض فسادًا، وبنو اليهود كانوا أفضل العالمين في زمنهم كما قال تعالى: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) ولكن هي السنن التي سنّها الله سبحانه على من عصاه وخالف أمره.

وهاهم أحفادهم في إيران اليوم يحشدون على الإسلام وأهله في جزيرة العرب، فلنتق الله سبحانه ولنعد إلى دينه كما يحب ربنا سبحانه لا إلى دين الملك وما يحب، فالواجب على أهل الدين والغيرة من العلماء وطلبة العلم الصادقين والقادة العسكريين أن يتقوا الله فإنهم مسؤولون عن هذا الشعب المسكين, فقوموا بحق الله عليكم في ترتيب صفوفه ولم شمله وشعثه تحت راية حق بعيدًا عن راية الطاغوت الذي يحافظ على كرسيه وعرشه، وأنتم بإذن الله قادرون فلا يحقرنّ أحدكم نفسه وقدرته، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "لا تحقرنّ من المعروف شيئًا" فهذا أعظم معروفٍ تقدمونه للأمة بأن تحافظوا على دينها ودمائها وأعراضها، فاستعينوا بالله ولا تعجزوا, فعندكم الشباب حرضوهم وأعدوهم وألحقوهم بإخوانهم في ثغر الجزيرة العربية في اليمن ليدربوهم على فنون القتال ويعدوهم لعدوهم لو لا قدّر الله واشتعلت نار الحرب.

ولنتق الله في حقوق المستضعفين من المسلمين الذين سُلِبت أموالهم واغتُصبت أراضيهم من قِبل هذه الحكومة وعصابتها، فلنقف معهم حتى نرد الحقوق إلى أهلها.

والله الله في قضية الأسرى فإلى متى وهم خلف تلك القضبان يسامون سوء العذاب فمنهم المريض والمبتلى, وليس لهم ذنبٌ إلا أن قالوا ربنا الله وأنكروا على الملك وزبانيته دينه الذي شرعته له أمريكا.

واتقوا الله في تلك الأعراض التي نسمع صرخاتهن من خلف قضبان السجون، فأين أهل الغيرة والشهامة لينصروهن ولينصروا والدتنا (عزة الزهراني) أم الشيخ المجاهد الصابر (فارس الزهراني) ثبّته الله وفرّج عنه

فامرأة في الستين من عمرها تُكسر يدها وتخرج على الملأ بتلك الجبيرة, فأين أهل الرجولة والشهامة من غامد وزهران ليأخذوا بحقها, وليقفوا مع ابنتهم (حصة الزهراني) المأسورة في سجن ذهبان, فوالله لو اجتمع رجالٌ من أهل الشيمة والغيرة والحمية من زهران وغامد ومن قبيلة حرب التي يقبع لها خلف القضبان اثنتان من نسائهم الطاهرات العفيفات وهن (نجوى الصاعدي) و(هيفاء الأحمدي)، ولو خرج من عائلة القصير واليحيى والشريف والسمكري والبلوي والسحيمي والكثيري والرومي لنصرة نسائهم: (هيلة القصير) و(وفاء اليحيى) و(نجلاء الرومي) و(حنان السمكري) و(حنان الكثيري) و(غيداء الشريف) و(أروى البغدادي) و(عفراء البلوي) وغيرهم ممن لهم نساءٌ في السجون وليس لهن قضيةٌ إلا أنهن مسلماتٌ سنيات يقلن ربنا الله، فلو اجتمع من هؤلاء القبائل رجال لكفى والله ولخرجن بعزة, ولكن نعوذ بالله من الخذلان ونعوذ بالله من الحور بعد الكور.

وإلى إخواننا الأسرى نقول، نسأل الله العظيم أن يثبّتكم وأن يكتب أجركم ويفرج عنكم فرجًا عاجلاً غير آجل، واعلموا أنّ المبادئ التي تحملونها من نصرةٍ للدين والمستضعفين أصولها ثابتةٌ في شرع الله لا تتغير, وكلٌّ على قدر طاقته واستطاعته, فإني أطالبكم أن تنصروا هؤلاء النساء بأن يخرجن من بين أظهركم من السجون وبما تستطيعون إما بعصيانٍ أو إضرابٍ أو غيره مما تستطيعونه، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، نصرةً لإخواتكم, فيا رجال الله لبوا.

وأما نحن فنعاهد الله العظيم أن ننصرهن بما نستطيع ونسأل الله العظيم أن يسدد ضربات المجاهدين في كل مكان.

ونجمل ما قلنا في نقاطٍ هي:

أولاً: يا أهلنا في بلاد الحرمين اتقوا الله سبحانه وتعالى وأصلحوا من أنفسكم.

ثانيًا: تصحيح العقيدة في هذه القيادة المتمثلة بآل سعود ونبذهم والخروج عليهم.

ثالثًا: أن نعد ما أمرنا الله به من إعدادٍ على قدر استطاعتنا حتى ندفع عن أنفسنا الشر، وليس من الضروري أن يكون لدينا صواريخ نووية وغيره من الأسلحة ونعطل الجهاد من أجلها، فلم يفر الأمريكان وحلفاؤهم من العراق وأفغانستان بعد نصر الله سبحانه إلا بثبات الرجال والأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

رابعًا: لا بد أن نجتمع مع العلماء الصادقين الصادعين بالحق الذين لا يخافون في الله لومة لائم، والواجب على القادة العسكريين الصادقين الذين يخافون على المسلمين وأعراضهم أن ينضموا إلى هؤلاء العلماء ويكونوا لهم سندًا بعد الله في إعداد المسلمين من أهل السنة في أرض الحرمين للجهاد في سبيل الله.

خامسًا: على التجار أن يتقوا الله سبحانه في أموالهم وزكاتهم التي يخرجونها, أن يوصلوها إلى أهلها في الثغور وأن يشتروا بها السلاح ويعدوا لما هو قادم ولا يعطوها لهذه الحكومة العميلة الكافرة.

سادسًا: أن نقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة المستضعفين فإن الله يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

سابعًا: ندعو الرجال الشرفاء من قبائل غامد وزهران وقبائل حرب وعوائل اليحيى والقصير والسمكري وغيرها ممن لهم أعراضٌ في سجون آل سعود أن ينقذوا هذه الأعراض الطاهرة وأن يبتغوا الشهادة في نصرتهن فهو والله العز والشرف في الدنيا والآخرة.

وفي الختام:

فإني أهيب وأستنفر رجال الإسلام في جزيرة العرب جميعًا أن ينفروا إلى ثغر اليمن ليذبوا عن حمى شريعة رب العالمين؛ التي أعلنت أمريكا وأوباشها من بقايا النظام الهالك وبعض الأحزاب المتمترسة في سفارة أمريكا الحرب عليها في أبين عدن, وهاهي إيران تحشد أذنابها في المنطقة من البحرين إلى سوريا ومن القطيف إلى صعدة لحرب الإسلام وأهله في جزيرة العرب، فيا خيل الله اركبي ويا رجال الله هبوا إلى أرض النزال وطريق الجنان، فأين الذين بايعوا محمدًا على الجهاد أبدًا، فالنفير النفير يا رجال الله ويا أسود الوغى ولير الله منا ومنكم ما يرضيه عنا, ثم لير أعداؤنا منا ما يسوؤهم ويبطل بأسهم ويردهم عن حمى الإسلام وأهله، وإنّ لنا موعدًا في القدس بإذن الله قريب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



www.nokbah.com